خلال فعالية أقيمت في جامعة قطر بالتعاون مع جامعة تيساید البريطانية.. د. العماري:

اهتمام متزايد في سوق العمل بمعلومات الأبنية

د. راشد العماري

عدد من الطلبة المشاركين

جانب من الحضور خلال الفعالية

مأمون عياش

أكد الدكتور راشد العماري عميد كلية الهندسة في جامعة قطر تزايد الاهتمام في سوق العمل بموضوع "نمذجة معلومات الأبنية"، مشيرا إلى أن الفعاليات السابقة التي نظمتها الجامعة بهذا الخصوص كانت ناجحة، حيث تطرقت إلى مواضيع عدة مثل المستفيدين من الخدمة، التعليم والتدريب بحضور أكثر من 180 من المهتمين في هذا المجال.

جاء ذلك خلال تنظيم جامعة قطر اليوم الرابع لمستخدمي نمذجة معلومات الأبنية بالتعاون مع جامعة تيساید البريطانية وشركة هوكتيف فيكون الألمانية، بحضور ما يزيد على 250 مشاركا من المهندسين والمهتمين في هذا المجال الهندسي المهم، وذلك للإطلاع على التقنيات الحديثة لنمذجة معلومات الأبنية، وللتعرف على آخر ما توصل له العلم في هذا المجال.

وقال د. العماري: اليوم نجد أن عدد المسجلين في الفعالية وصل إلى 300، وهذا يؤكد على الاهتمام المتزايد لسوق العمل بهذا العلم، وضرورة تبادل الخبرات بين المهتمين بهذا الشان.

وأضاف: يطيب لي أن أعبر عن سعادتي بتنظيم هذه الفعالية بالتعاون مع شركة هوكتيف فيكون وجامعة تيساید في المملكة المتحدة والتي تأتي بعد نجاح الفعاليات الثلاث السابقة التي جرت خلال الأعوام السابقة.

وتابع قائلا: أود أن أشكركم على حضوركم ومشاركتكم، وأشكر المتحدثين أيضا، وأتمنى لكم يوم عمل ناجحا ومثمرا يتمخض عنه نتائج ملموسة تعود بالنفع على جامعة قطر والصناعة وقطر ككل.

تأتي هذه الفعالية بعد النجاح الملحوظ للفعالية في الأعوام الماضية، بالإضافة للتعاون الملحوظ بين جامعة قطر وشركة هوكتيف فيكون وجامعة تيساید في المملكة المتحدة، علما بأن هذا التعاون المشترك في هذا المجال يمهد لنقل المعرفة والخبرات في هذا المجال لقطر والشرق الأوسط.

وجاءت الفكرة العامة للفعالية لهذا العام بعنوان "سياسة النمذجة: علم واحد، لغة واحدة" وهي بذلك ترمز للتطور الحاصل في علم النمذجة خلال السنوات الأخيرة، لا سيما وأن النقاشات لهذا العام تطرقت لمواضيع متعددة مثل العمليات، المستفيدين، التقنيات والسياسات.

ركزت النقاشات على أثر نمذجة معلومات الأبنية على عمليات الأعمال بما يتعلق بالتصميم، البناء، وكذلك تقنيات النمذجة لرفع مستويات الكفاءة والجودة، وتحسين طرق نقل مهارات هذا العلم للمستفيدين.

وقال الدكتور صالح المبارك أستاذ مشارك في قسم الهندسة المدنية في جامعة قطر، والمنسق العام للفعالية: "تتوجه جامعة قطر للعب دور رائد في دعم تعليم علم النمذجة وتطوير الأبحاث الجارية في هذا المجال، ودعم دور دولة قطر في الاستجابة للطلبات المتزايدة على تطوير هذا النوع من المعرفة، ونقوم نحن وبالتعاون مع هوكتيف وجامعة تيساید في المملكة المتحدة على دمج الطلبة بهذا النوع من البرامج لتأهيلهم لتقلد المناصب والوظائف المتعلقة بهذا المجال في القطاعات الحكومية والخاصة والتعليمية." بدوره قال السيد رينيه شومان المدير العام لشركة هوكتيف فيكون قطر: "تعتبر نمذجة معلومات البناء طريقة فعالة لإدارة مشاريع البناء ابتداء بالتصميم وانتهاء بإدارة المرافق، وكمنظمين لهذه الفعالية فإننا نطمح لرفد الشركات الصناعية لتلبية الاحتياجات المستقبلية ودعم تطور قطر وازدهارها."

د. المبارك: دمج الطلبة لتقلد وظائف في القطاعات الحكومية والخاصة

واعتبر منظمو هذه الفعالية أن مثل هذا الملتقى يمثل فرصة نادرة لالتقاء عدد من الخبراء والمهتمين في هذا المجال وتبادل المهارات ووجهات النظر، وكذلك نقل الخبرات للمهتمين، علما بأن الهدف الأساسي لهذه الفعالية هو إطلاع الطلبة والموظفين والمهتمين على الخبرات الحديثة في هذا العلم ليلبوا حاجات قطر في هذا المجال، وليكونوا قادرين على تطوير المعايير الأساسية لهذا العلم في المنطقة."

وأجمع المتحدثون وكذلك الحضور في الفعالية على أهمية نمذجة البناء والتحديات التي تواجهها، والتي تتطلب التوفيق بين طلب المؤسسات الحكومية والصناعة للمتخصصين في هذا المجال وبين طبيعة الممارسة الحالية والواقعية لهذا العلم، وستعمل مبادرة سمارت على إعادة تقييم جميع الطرق والوسائل المعتمدة في هذا المجال تمهيدا للوصول لمعايير مهنية ووطنية يتم التعارف عليها لخدمات النمذجة.

ونمذجة معلومات الأبنية هي عملية صناعة وإدارة بيانات المبنى في جميع مراحله، ويعتبر هذا الأسلوب أكثر كفاءة وعملية من الطرق التقليدية في الاستعلام ومراقبة التكاليف في مشاريع البناء، ويزيل هذا العديد من المعوقات والمفاجآت التي تطرأ خلال فترة التنفيذ بما أنه يمكن التحقق منها خلال مرحلة التصميم وتلافيها حتى لا تعوق العمل فيما بعد.

وسيتم إجراء أية تغييرات أثناء عملية البناء الحقيقي في النموذج المعلوماتي للمبنى وإبقاؤه مقاربا للحقيقة قدر الإمكان ويساعد فيما بعد في عمليات الصيانة والإدارة للمبنى.